

تحليل مكاني للمداخل الحضرية في مدينة الشطرة

أ.د. ماهر ناصر عبدالله

mahir.nasir@mu.edu.iq

جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم جغرافيا

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على المداخل الحضرية في مدينة الشطرة وتقييمها فيما اذا كانت تعاني من نقص الخدمات والإهمال , وتسلط الضوء على حجم المرور على تلك المداخل , اعتمد الباحث على عدة مناهج وهي المنهج التحليلي والوصفي في تنظيم محاور البحث و تفسيرها وتحليلها وللحصول على الحقائق و المفاهيم المتعلقة بالبحث, اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث وهي ان مداخل مدينة الشطرة دور مهم في تنظيم الحركة المرورية في شوارع المدينة وفي اكمال الاجراءات الامنية المطلوبة, وعدم استغلال الطرق بالمساحات الخضراء والتشجير اذ تقفقر الى الحزام الاخضر , فضلا عن ذلك تعاني مداخل مدينة الشطرة من اهمال البلدية من خلال عدم تنظيم الطرق الخاصة بنقاط التفطيش.

كلمات مفتاحية: مداخل حضرية, التدفق المروري, الخدمات الحضرية

Spatial analysis of urban entrances in the city of Shatrah

Prof. Dr. Maher Nasser Abdullah

Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, Geography Department

Abstract

The research aims to identify the urban entrances in the city of Shatrah and evaluate whether they suffer from a lack of services and neglect, and to shed light on the volume of traffic on those entrances. The researcher relied on several approaches, namely the analytical and descriptive approach, in organizing the research axes, interpreting and analyzing them, and to obtain the facts. And the concepts related to the research. The most important conclusions reached by the research are that the entrances to the city of Shatrah have an important role in organizing traffic on the city's streets and in completing the required security measures, and not to exploit the roads with green spaces and afforestation as they lack a green belt. In addition to that, the city's entrances suffer Shatrah is a result of the municipality's negligence by not organizing the roads for the checkpoints.

Keywords: urban entrances, traffic flow, urban services

المقدمة

نتيجة لوجود التحضر السريع في اكثر الدول وخاصة النامية أدى ذلك الى زيادة في احجام المدن بشكل كبير وهذا يمثل تحديا كبيرا نتيجة طبيعة الخدمات الحضرية لاسيما النقل الحضري و حركة المرور , لذلك يحاول المخططين الحضريين البحث عن الارتقاء بالحياة الحضرية من خلال النهوض بالخدمات , تعد مداخل المدينة في المدن العراقية من الخدمات المهمة التي عانت من المشاكل فضلا عن الاهمال والتردي بسبب عدم الاهتمام بتصميم المداخل وتنظيمها ولانعدام الخدمات الحضرية في الكثير منها فضلا عن الازدحام المروري الواضح التي تعاني منها المداخل ان لمداخل المدينة اهمية كبيرة لانها تمثل الوجهة الاولى التي تقابل الزائر الذي قدم لزيارة المدينة حيث تعطيه الانطباع الاول عن المدينة ونظافتها وتنسيقها, فقد عانت مداخل مدينة الشطرة الكثير من الاهمال والتقصير من دوائر المدينة الخدمية والذي ادى بدوره الى تردي وضع هذه المداخل ومنظرها وانعكس على طبيعة الخدمة التي تقدمها والمتمثلة في تسهيل حركة المرور الى داخل المدينة وشوارعها وفي تنفيذ الاجراءات الامنية المطلوبة.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث على شكل عدة تساؤلات وهي (هل ان المداخل الحضرية جزء اساسي من المدينة ولها اهمية كبيره في تنظيم حركة المرور فيها؟ وهل تعاني مداخل مدينة الشطرة من الاهمال وقله الخدمات الحضرية؟ وهل تتباين حركة المرور وحجم المرور ما بين مداخل مدينة؟

فرضية البحث

يمكن ان نصوغ فرضية البحث على شكل عدة أجوبة وهي (ان المداخل الحضرية تعد جزء أساسي من المدينة ولها أهمية كبيرة في تنظيم حركة المرور في المدينة , ان مداخل مدينة الشطرة تعاني من النقص والضعف في (تصميمها - خدماتها - نظافتها) مما ولد مشاكل بيئية ومرورية وخدمية لمداخلها , وان هناك تباين في حجم وحركة المرور بين مداخل مدينة الشطرة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في تنظيم محاور البحث و تفسيرها وتحليلها للحصول على الحقائق و المفاهيم المتعلقة بالبحث.

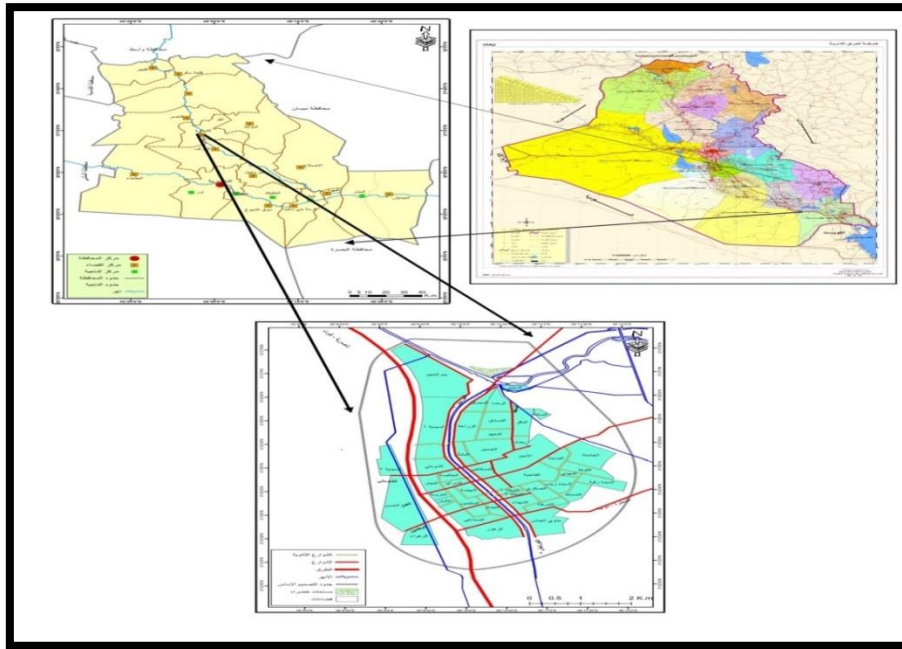
أهمية البحث

يمكن ان نحدد أهمية البحث من خلال اظهار الصورة بأهمية المداخل الحضرية للمدينة وذلك لدورها في تنظيم حركة المرور والسيطرة عليها , فضلا عن توجيه انظار الدوائر الخدمية في مدينة الشطرة الى اوصول الخدمات الى كافة مداخل المدينة.

حدود منطقة البحث

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في مدينة الشطرة وهي مركز قضاء الشطرة جنوبي العراق ضمن محافظة ذي قار, وتتخذ موقعا فلكيا ما بين دائرتي عرض (31.24_31.28) شمالا ,وبين قوسي طول (46.8_46.12) شرقا اما موقعها الجغرافي فتقع على المحور الرئيسي (الطريق العام) الذي يربط مدينة الناصرية بالكوت على مسافه (150.50)كم على التوالي فضلا عن انها تقع على جدول الشطرة المتفرع من جدول العراف عند سدة البدعة شمال مركز المدينة بامتداد (4.5)م من مستوى سطح البحر يحدها من الشمال ناحيه النصر ومن الجنوب ناحية العراف في حين تتمثل حدودها الشرقية بناحية الدواية , خريطة (1). اما الحدود الزمانية تتمثل بدراسة المدينة عام 2023.

خريطة (1) موقع مدينة الشطرة من العراق ومحافظة ذي قار



(جمهورية العراق; ، وزارة البلديات والاشغال العامة، 2021)

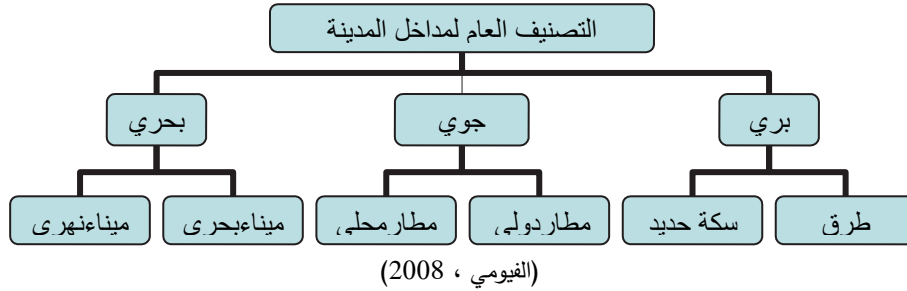
أولاً: مفهوم المداخل الحضرية (تصنيفها وأنواعها وخصائصها)

1- مفهوم المدخل الحضري

توجد عدة تعريفات ومفاهيم سابقة لمدخل المدينة فالمفهوم العمراني للمدخل بانه ذلك الحيز المكاني الذي يمكن من خلاله الدخول الى الكتلة العمرانية من خلال مسار رئيسي يؤدي الى شبكة الطرق الداخلية وهو بذلك بداية التكوين العضوي لشبكة المدينة (الياسري، 2019 ، ص 5) وهناك مفهوم اخر بصري وذهني هو انه الحدود المكانية للحركة الداخلية الى المدينة خلال مسار محدد في اطار مدة زمنية معينة يمكن من خلاله الانتقال من فراغ مفتوح الى فراغ مغلق وهي علامة البداية والنهاية للرحلة (درويش، 1991 ، ص28) من هنا يمكن اعتبار المدخل بانه الكيان الذي يربط حركة النقل الإقليمية من وإلى المدينة الى الحركة المحلية داخلها، وهو المنطقة التي يشعر الشخص عندما يقترب منها انه اقترب من المدينة او بدا في الدخول الى الحيز المكاني لها .

من هذا المنطلق فان مدخل المدينة هو عبارة عن منطقة يتم تمييزها من خلال تكتيف الرؤية البصرية بأسلوب ما باستخدام مفردات تخطيط التصميم العمراني بحيث يتولد انطباع لدى الشخص ببداية دخول المدينة بالتوازي مع تلبية احتياجات المواطن للمدينة، قد تتنوع عدة اساليب او عناصر تستخدم لترسيخ هذا الاحساس لدى الشخص الداخل للمدينة من خلال انواع لتنسيق الموقع حسب طبيعة كل اقليم تابع له هذه المدينة او من خلال تغيير تدرج الطرق والعناصر التصميمية له من حيث العرض ونوعية ارضيته والعلامات والاضاءة واللافتات او كثافة الاضاءة وعناصر فرش الفراغ بصفة عامة (درويش، 1991 ، ص28) وهي تمثل منطقة مرورية وامنية في مداخل المدينة هدفها تنظيم حركة المرور الداخلة للمدينة والخارجة منها فضلا عن الاهداف الامنية المتمثلة في تفتيش والمراقبة والسيطرة الأمنية .

كما تعد المداخل من العناصر الخطية التي تستخدم كممرات وطرق مرورية للمدينة، وقد تمثل نقاط من الحدود البلدية ما بين اراضي المدينة والاراضي الزراعية المحيطة بها وهي ممرات لحركة المرور التي تربط المدينة بالاقليم المحيط بها والاقاليم الأخرى. تعمل التنمية الحضرية على ايجاد ترابط قوي لدى افراد المجتمع ما بين البيئة المحلية وارث المدينة وثقافتها المتميزة وقد يظهر ذلك جليا في مداخل المدن ولوحاتها واعلاناتها وفي تصميمها وعماراتها ، ان مداخل المدن تكون على عدة انواع منها المداخل البرية التي تستخدمها طرق السيارات وخطوط السكك الحديدية وهي الاكثر اهمية وانتشارا ومنها المداخل المائية مثل الانهار والبحار والمحيطات والتي تتمثل في مدن الموانئ (بيروت - وهناك المدن النهرية مثل البصرة والقاهرة وبودابست)، وهناك المداخل الجوية للمدينة والتي تتمثل في المطارات الموجودة في اطراف المدن الكبيرة مثل مطار بغداد ومطار إسطنبول (الفيومى ، 2008، ص 13)، كما يوضحه الشكل (1).



(الفيومي ، 2008)

2- تصنيف مداخل المدن

يكون التصنيف النوعي لمداخل المدن تبعا لخصائصها المشتركة ويكون ذلك من خلال عدة معايير تصنيفية والتي تتمثل ب

أ-التصنيف الإقليمي: ويعتمد هذا التصنيف على طبيعة الإقليم الذي تقع به المدينة فقد تكون (مدن صحراوية او مدن ساحلية وغيرها) وهذا يعتمد على طبيعة الإقليم بشكل أساسي وليس على الأقاليم التخطيطية.

ب-التصنيف الإداري: يمكن تقسيم المدن حسب هذا التصنيف الى عدة أنواع وحسب رتبته الإدارية مثل (عاصمة دولة او مركز محافظة او مدينة).

ج- طبيعة المنطقة المحيطة: تختلف المنطقة المحيطة بمدخل المدن أحيانا من مدخل لأخر وفي نفس المدينة الواحدة فقد تكون المداخل (ساحلية او صحراوية او جبلية او زراعية).

د- تصنيف الطرق المؤدية للمدخل: يتمثل هذا التصنيف بثلاثة أنواع من الطرق هي (طريق إقليمي رئيسي ، طريق إقليمي ثانوي ، طريق محلي)

اما بالنسبة الى مدينة الشطرة فلا تتوفر فيها المداخل سوى المداخل البرية المتمثلة في طرق السيارات ومدخل البدعة المتمثل بنهر البدعة ويكون المدخل عبارة عن جسر يربط المدينة بالقرى التابعة لها، وتختلف المداخل من الطرق حسب اختلاف تدرج الطريق أو طبيعة المنطقة حول المدخل، حيث تنقسم الطرق لعدة أنواع:

1- طرق حضرية رئيسية

ترتبط هذه الطرق مراكز الانشطة الرئيسية في المناطق الحضرية وترتبط بالشبكة الاقليمية وتتحمل اكب حمل مروري خلال المنطقة الحضرية .

2- طرق حضرية ثانوية

تقوم هذه الطرق بتجميع المركبات من الطرق الرئيسية وتقوم بتوزيعها الى درجات الطرق الاقل كثافة .

3- طرق حضرية من الدرجة الثالثة (طرق محلية)

تقوم بتجميع المركبات خلال المناطق السكنية ومناطق الانشطة الى درجات الطرق الاعلى وتحمل اقل مقدار من المرور في الشبكة (البكري ، 2010 ، ص15) .

3: خصائص المداخل الحضرية

يمتاز مدخل المدينة بعدة خصائص أهمها هو إحساس الشخص أنه اقترب من المدينة، تتنوع هذه الخصائص بحيث يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أ- الخصائص الوظيفية

هي العامل الذي يتم من خلالها بلورة العناصر الأخرى من حيث تحقيق التكثيف البصري وضبط الجانب الفراغي والتشكلي، وفي وضع الاسس والمعايير الوظيفية للمداخل من حيث نقل الحركة من الخارج إلى داخل المدينة بسهولة وبدون عوائق أو اختناقات مرورية، ويؤخذ في الاعتبار تصميم المدخل من حيث عناصر تنسيق الموقع باللافتات وبالإضاءات وبالعلامات المميزة (الحمود ، 2015) .

ب- الخصائص الفراغية

تعد من أهم الخصائص التي تعطي ثقلا لقوة المدخل من حيث الشعور بالاحتواء، وتمييز فراغ المدخل تبعاً لطبيعة كل منطقة واختلافها عن الأخرى، ومن هنا فإن حالة المداخل من خلال الطرق يعطي عامل الاحتواء والفراغ كالعناصر الرأسية مثل : الأشجار وأشجار النخيل وأعمدة الإنارة، وبعدها عناصر تصميم الأنشطة المحيطة بالمدخل، هذا من جانب ومن جانب آخر إحساس الفراغ عند الدخول للمدينة من خلال محطات السكك الحديدية والمطارات، وأيضاً الموانئ يكون لها جانب أهم وأساسي في تصميم الفراغ المقابل للمدخل واعتبار عنصر الفراغ عنصراً رئيساً للشخص الداخل للمدينة (تقي الدين، 2018 ، ص21) .

ج- الخصائص الإدراكية:

تعد العنصر الأخير الهام من حيث تفاعل كل العناصر السابقة لتعطي إدراكاً بصرياً وفراغياً وتشكيلياً للشخص الداخل للمدينة، حيث يصبح إحساس المدخل بالنسبة له واضحاً بإدراكه أنه قد اقترب من المدينة من خلال عدة عوامل وخصائص متكاملة لتعطي الإدراك البصري المطلوب عند كل مدخل أو كل مدينة تبعاً لتدرجها وطبيعتها ووصفها الإقليمي وأهميتها على مستوى المدن وتدرج مدخلها على مستوى المداخل (الفيومي ، 2008) .

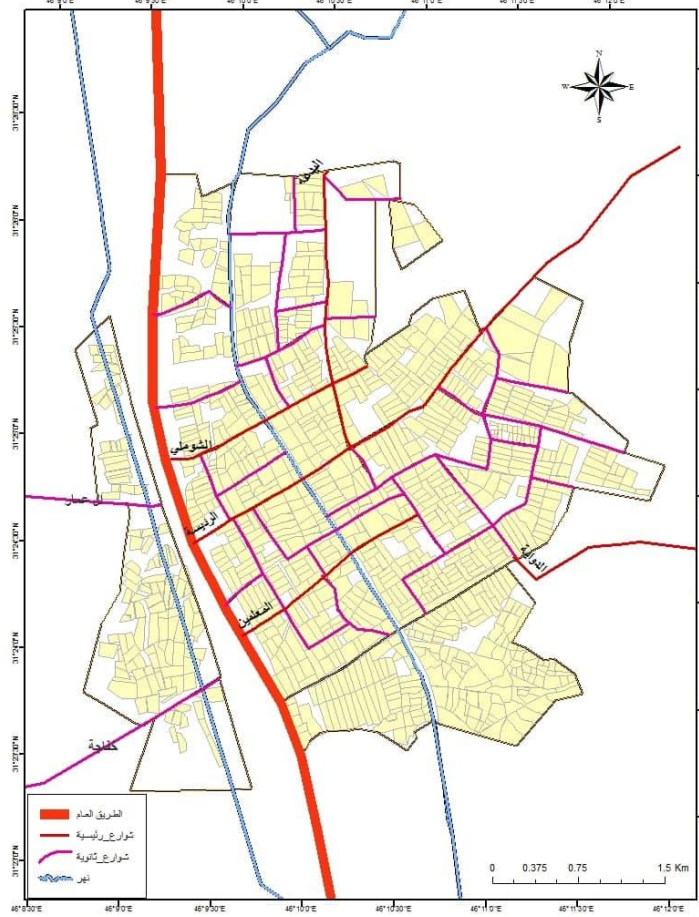
ثانياً: مداخل مدينة الشطرة توزيعها وأهميتها

1- توزيع مداخل مدينة الشطرة

تتبع مداخل المدينة إدارياً وفنياً لمديرية بلدية الشطرة وهي تقع في أطراف المدينة وعلى الطرق الخارجية أما نقاط التفتيش المتواجدة فيها والمشرفة على التفتيش والسيطرة والتنظيم المروري فهي تابعة لمديرية شرطة الشطرة كما أن هذه المداخل كانت عبارة

عن طرق ترابية غير منظمة ولم تتم عملية تنظيمها الا بعد ظهور الطرق المباطة فضلا عن تنقل مواضعها بين مدة واخرى نتيجة لتوسع المدينة بحيث اصبح موضع بعض المداخل خارج الحدود البلدية للمدينة، خريطة (2).

خريطة (2) مداخل مدينة الشرطة



(جمهورية العراق؛ ، وزارة البلديات والاشغال العامة، 2021)

المداخل الرئيسية الواقعة على الطريق العام

ا- مدخل حي المعلمين

ويمثل احد المداخل الرئيسية للمدينة وذلك لكثرة حركة المرور القادمة من الناصرية والغراف وكذلك القرى المحيطة بالشرطة مثل الطريق المؤدي الى قرية ال عمار وكذلك الطريق المؤدي الى قبيلة خفاجة وبالعكس المغادرة الى هذه المناطق المذكورة ، يقع هذا المدخل ضمن الحدود البلدية للمدينة والذي يربط بين الطريق العام ومركز المدينة ويحتوي هذا المدخل على جزره وسطية ومسارين احدهما للذهاب بعرض (20) والاخر بعرض (14 م) لكل مسار ممرى تفصل بينهما جزرات وسطية ومحرمات الطريق على جانبي الطريق يحتوي على منشآت عمرانبة (غرفة للحرس ودورات مياه عامه) وكذلك وجود كرفان للإسعاف الفوري وهي التابعة الى مديرية بلدية الشرطة وتستخدم من قبل قيادة شرطة الشرطة تم تطوير المدخل عدة مرات ويعاني هذا المدخل من عدة مشاكل منها قلة الخدمات الحضرية والخدمات البنى التحتية وانعدام التشجير ، صورة(1).

صوره (1) مدخل حي المعلمين



المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

ب-مدخل الشرطة الرئيسي (البوابة)

يقع هذا المدخل ضمن المخطط الاساس للمدينة ويكون مجاور للأماكن السكنية الا انه انتقل الى الامام نتيجة التوسع الحضري , المدخل بعرض (20م) وهو بمسارين احدهما للذهاب والآخر للإياب ويكون عرض الشارع (12م) للذهاب و(12م) للإياب اما باقي المساحة للجزرة الوسطية والارصفة ويضم قوس يمثل المدخل الرئيسي للمدينة، صورة (2)، وتوجد بعض المسققات البسيطة التي يستخدمها الحرس كما توجد على جانبي اليمين مديرية بلدية الشرطة واليسار ملعب خماسي ويضم شارع بمسارين احدهما للذهاب والآخر للإياب تفصل بينهم جزرة وسطية، تحدث بالقرب من هذه البوابة عدة حوادث نتيجة عدم تنظيم المرور وكذلك تكثر الازدحامات في هذا المدخل وهو اقدم مداخل المدينة ونتيجة لزياده اعداد السكان والتوسع الحضري ظهرت المداخل الأخرى ويستخدم هذا المدخل في دخول المركبات القادمة من المحافظات الأخرى فضلا عن استخدامه من قبل سكان المدينة في الذهاب الى المحافظات ويستخدم ايضا للخروج الى المناطق القريبة وقد تم تطوير المدخل عدة مرات ويعاني من عدة مشاكل منها مشاكل البنى التحتية بالإضافة الى قلة الخدمات الحضرية بالإضافة الى وجود ظاهرة صور الشهداء التي تملئ الجزر الوسطية ويسمى شارع البوابة بشارع العدل.

صورة (2) مدخل البوابة

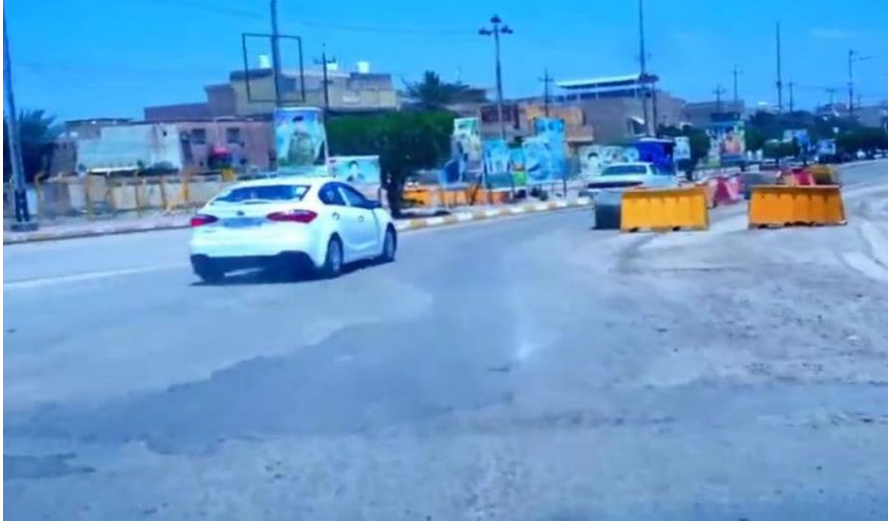


المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

ج-مدخل الشوملي

يقع هذا المدخل الى الشمال من المدخل الرئيسي للمدينة وتكون مواصفاته مشابهه لمواصفات المدخل الرئيسي من حيث المساحة حيث تكون مساحته (40 م) مقسم بين مسارات العربات والجزرة الوسطية والرصيف حيث يتكون من مسارين احدهما للذهاب بعرض (14 م) والاخر للإياب بعرض (14 م)، اما ما تبقى من مساحة مقسم بين الارصفة والجزرات الوسطية ويكون هذا المدخل اقرب المداخل لناحية النصر يتميز هذا المدخل بان على جوانبه كانت مناطق سكنيه لكن بعد زيادة الحركة على هذا المدخل تحولت جوانبه الى محلات تجارية وسمي بهذا الاسم نسبة الى الشوملي الذي يقع بنهاية المدخل، ويعاني هذا المدخل ايضا من عدة مشاكل ويحتوي على غرف من (الكرفانات) لجلوس الشرطة تكون ذروة الازدحام في هذا المدخل في اوقات زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام لأنه اقرب مدخل الى ناحية النصر .

صورة (3) مدخل الشوملي



المصدر: (مشاهدة ميدانية ، 2023)

المدخل الثانوية

ا- مدخل ناحية الدواية

يعد هذا المدخل الوحيد لدخول سكان ناحيه الدواية والقرى القريبة منها مثل ال سليمان والعديد من القرى الصغيرة الى مدينة الشرطة وبالعكس، خروج سكان مدينة الشرطة الى هذه المناطق تغير موضع هذا المدخل عدة مرات بسبب التعديلات التي حدثت عليه فقد انتقل من محلة السيدية الترابي الى محله السيدة زينب (ع) بعد انشاء الطريق مما ادى الى تنمية هذه المناطق بعد ان كانت مهملة وبداية انشاء هذا الطريق كان بمسار واحد وبعد ازدياد الحركة عليه وكثرة الحوادث التي تحدث واكثرها حوادث اصطدام بسبب اعتمادهم على مسار واحد للذهاب والاياب فقد تم تطوير الشارع وبالتالي تطوير المدخل، وقد يحتوي هذا المدخل على مباني عمرانية منها مركز للشرطة وبعض المحلات التجارية ويعاني هذا المدخل من عدة مشاكل منها انعدام الخدمات البنى التحتية وقله النظافة وعدم وجود جزرة وسطية تقصل بين المسارين وكذلك انعدام التشجير ولهذا المدخل اهمية عمرانية فقد تحولت المناطق القريبة منه داخل المخطط الاساس للمدينة من مناطق خاليه من الاستيطان الى مناطق سكنية ومن ثم جذبت المحلات التجارية التي تلبى احتياجات السكان في هذه المناطق وتكون ذروة الازدحام في اوقات الصباح بداية الدوام لكون اغلب تدريسي تلك المناطق من مدينة الشرطة وفي نهاية الدوام الرسمي.

ب-مدخل البدعة

يكون هذا المدخل عبارة عن جسر فوق سدة البدعة قد انشأ لأغراض السد لكن بعد التطور الحضري وزيادة اعداد السكان فقد استخدم لنقل السكان من المناطق التي تقع خلف السدة الى مدينة الشرطة وبالعكس، ويعد من اجمل المناطق التي توجد في المدينة

لتوفر المساحات الخضراء المحيطة بالنهر وكذلك وجود الحقول الزراعية التابعة للقرى توجد خلفه العديد من القرى التابعة لمدينة الشطرة وتوجد فيه العديد من المنشأة العمرانية منها مركز للشرطة وكذلك دائرة زي الشرطة و مديرية الزراعة ولضيق مساحة الجسر فقد لا يستوعب اكثر من عربة واحدة وبسبب الازدحامات التي تحدث على هذا الجسر في اغلب اوقات اليوم فقد تم انشاء جسر اخر بالقرب من السدة الذي تم افتتاحه في عام 2021 لتقليل نسبة الازدحام, صورة(4).

صورة (4) مدخل البدعة



المصدر: <https://www.google.com/search> ويكيبيديا

ثالثاً: أهمية ودور المداخل الحضرية

1- الأهمية الأمنية

يمثل الامن قيمة اساسية مع نشأة التجمعات الحضرية وتطورها وانطلاقاً من اهمية الامن الذي يتوافر في تحسين المدينة اعتبر السور من المعايير الحضرية الذي تتميز به المدينة وادى نشأة السور الى وجود البوابة كعنصر للتحكم في العبور بالتجمعات حتى يتحقق عامل الامن, كانت بوابة نقطة التفتيش والجمارك , وتغلق ليلاً ووقت الحروب وظهرت البوابة كعنصر بصري في التكوين العام للمدينة من خلال العناصر الامنية بها حيث كانت الابراج بأعلى هذه البوابات تلعب دوراً هاماً في الادراك البصري للمشاهد (درويش، 1991 ، ص28) .

تعد مهمة حفظ امن المدينة من مهام نقاط التفتيش التي تتحكم بنوعية الاشخاص الداخليين والخارجيين(عمال ، موظفين , عسكريين, زوار وغيرها) من المدينة وما يحملون معهم من امور قد تهدد الامن المجتمعي داخل المدينة كالأسلحة والمخدرات والممنوعات الاخرى، والتحقق من هوياتهم ان كانوا مطلوبين للدولة في اللقاء القبض عليهم. فنقاط التفتيش في المداخل الحضرية للمدينة مهمتها السيطرة على امن وسلامة المدينة والتحكم بما يدخل اليها.

2- الأهمية الاقتصادية

أرتبطت البوابات والمداخل على مر العصور بالمراكز التجارية في المدن والتجمعات فلم تكن البوابات مجرد ثغرة للمرور إلى داخل التجمعات العمرانية بل كانت مقراً للجمارك ومكتباً للجوازات، وبالقرب منها كانت تبني عادة دور للتخزين وبيع التجار حوائثهم في الشوارع بين البوابات , أدت العلاقة التجارية إلى إقامة الأسواق شبه الموسمية بالقرب من الأبواب وعلى امتداد الشارع الواصل بين البوابات، ولقد أثرت قوة هذه العلاقات في ازدهار واضمحلال هذه المداخل, وتظهر أهمية العلاقات التبادلية والتجارية بين التجمعات في كثافة الحركة على مداخلها وتركز بعض الأنشطة مثل الأسواق والمخازن (الفيومي ، 2008) .

اما في منطقة الدراسة فقد انتشرت المحلات التجارية بأعداد كبيرة لاسيما في ظل الحصار الاقتصادي، وقيام العديد من السكان بالبحث عن عمل لمواجهة الصعوبات الاقتصادية فشرعوا بتحويل واجهات مساكنهم في الشوارع السكنية القطاعية لفتح محلات تجارية فيها , معظمها لبيع المواد الغذائية المنزلية، أي المواد الانية الاستهلاكية فضلاً عن بعض المقاهي والمطاعم المهمة, ان معظم زبائن هذه المؤسسات هم من المناطق السكنية المحيطة فضلاً عن مستعملي الطريق ولا تزال هذه المؤسسات في بداية نموها .

لقد بلغ مجموع مؤسسات هذا النمط (305) مؤسسة يعمل فيها (438) عاملاً، من اهم الشوارع التجارية المحلية في مدينة الشطرة شارع العدل وشارع النهر اللذان يكونان الشوارع التي توجد في بدايتها المداخل حيث يتميز هذان الشارعان بتركز المؤسسات التجارية والخدمية والمؤسسات الادارية اضافة الى تركيز عيادات الاطباء والصيديات .

بلغ مجموع المؤسسات الوظيفية في شارع العدل (185) مؤسسة يعمل فيها (258) عامل وتأتي تجارة المفرد لتحل المرتبة الاولى بنسبة (77.3 %) منها وشكل عدد العاملين فيها (63.1%) من مجموع العاملين ، تشغل محلات بيع المواد الغذائية المرتبة الاولى بنسبة (55.9%) من مجموع المحلات التجارية للبيع بالمفرد تليها بيع الالبسة الجاهزة و بيع المواد الاحتياطية لتحل المرتبة الثانية و التي شكلت نسبة (9.8%) منها .

اما المؤسسات الخدمية فقد شكلت نسبة (22.7%) من مجموع المؤسسات في هذا الشارع شكل العاملين فيها نسبة (36.8%) من مجموع العاملين، جاءت الحلاقة لتحل المرتبة الاولى بنسبة (33.3%) من المجموع تليها المطاعم لتحل المرتبة الثانية بنسبة (23.8%) اما المكاتب المتنوعة فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (21.4%)، في حين احتلت المقاهي وكبي الملابس المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي وبنسبة (14.3%) و (7.1%) لكل منها (المفرجي، 2009، ص 142).

3- الأهمية المرورية

لنقل الحضري دور مهم في حياة المدينة الاقتصادية والاجتماعية كما يعمل على نمو وتوسيع المدينة فضلا عن انه يعكس العلاقات الاقليمية للمدينة ومحيطها، إن لوسائل النقل والمواصلات الأثر المباشر على مدخل المدينة من حيث العلاقة بين شبكاته ووسائله والمدخل من جانب، ومن وتأثير وسائل النقل والمواصلات على سرعة نمو المدينة الذي يؤثر بدوره على مدخل المدينة من جانب اخر (المفرجي، 2009، ص 142) .

ان دور واهمية مداخل المدينة واضح في خدمة الاقتصاد الحضري للمدينة وتسهيل انسيابية المرور من مداخل المدينة باتجاه الشوارع الرئيسية للمدينة ولمستخدمي المرور العابرين الذين لا يحتاجون التوقف في المدينة كما تساهم في خدمة مستخدمي السيارات الذين يرومون الدخول الى اسواق المدينة و مؤسساتها ودوائر الدولة المختلفة من سكان المدن والقرى المجاورة حيث يعودون الى مناطقهم الاصلية بعد انجاز معاملاتهم واعمالهم عبر نفس المداخل . بالرغم من دور مداخل المدينة في تسهيل حركة المرور وخدمتها الا ان الازدحام المروري حالة مزمنة في مركز المدينة وشوارعها الرئيسية بسبب طبيعة تصميم بعض الشوارع وكثرة الحواجز الامنية ونقاط التفتيش داخل المدينة وقلة انضباط السواق ووعيهم وسوء استعمالات الارض الحضرية وخاصة ارصفتها والشوارع والجزرة الوسطية حيث تستخدم لغرض عرض بضاعة الباعة المتجولون

يتضح من خلال الجدول (1) ان اكثر السيارات التي تدخل الى مدينة الشطرة من مداخل البوابة اذ يكون مجموع السيارات التي تدخل من هذا المدخل (334) سيارة اذ تأخذ السيارات الخاصة المرتبة الاولى بأعداد السيارات لارتباطها بتركز الخدمات المجتمعية في هذه المنطقة وتأخذ سيارات الركاب المرتبة الثانية وينعدم دخول الباصات الكبيرة من هذا المدخل لارتباطها بالمراكز التجارية وبالتالي ازدحام السيارات في هذه المنطقة كما يعد هذا المدخل من اكثر المداخل دخول السيارات الحمل لارتباطه بالسوق اما بالنسبة الى مدخل الشوملي فيأتي بالمرتبة الثانية في دخول السيارات نظرا لكونه يؤدي الى المعهد التقني وكلية تربية بنات وكذلك كراج الشرطة الكبير اما مدخل حي المعلمين فيأتي بالمرتبة الثالثة اذ معظم السيارات الداخلة الى مدينة الشطرة من هذا المدخل قادمة من المناطق مدينة الناصرية بالإضافة الى المناطق المجاورة لمدينة الشطرة اما بالنسبة الى المداخل الثانوية فأنت بالمراتب الرابعة والخامسة لقلة اعداد السيارات الداخلة الى المدينة من خلالها.

جدول (1) التدفق المروري الداخل لمدينة الشطرة عبر مداخلها الرئيسية والثانوية لساعات الذروة من الساعة السابعة الى الساعة الثامنة صباحا

المداخل	سياره خاصة	سيارة ركاب 5	باص صغير	باص متوسط	باص كبير	حمل خفيف	حمل متوسط	حمل ثقيل 3طن	المجموع
مدخل حي المعلمين	100	40	14	4	2	30	12	4	206
مدخل البوابة	120	80	6	14	-	34	60	40	334
مدخل الشوملي	86	120	40	10	4	14	8	6	288
مدخل البدعة	72	40	8	-	-	4	-	-	124
مدخل حي المعلمين	50	36	12	2	-	8	6	-	14
المجموع	428	316	80	30	6	90	86	30	1066

(الدراسة الميدانية ، 2023)

4- الأهمية البيئية

تعد مناطق المداخل جزء من بيئة المدينة ، حيث تساهم في التعبير عن جمالية المدينة وتنظيم شوارعها وبنائاتها حيث يحكم البعض من الزوار والمسافرين على جمالية المدينة وأهميتها من خلال المدخل المروري الذي يستخدمه ، أن مداخل المدينة والفضاءات المحيطة بها هي جزء معبر عن الوضع البيئي للمدينة ، لذلك اخذ المهندسون والمخططون بالاهتمام بجمال المدينة ومداخلها من حيث نظام المرور والتنقل في المناطق الخضراء، توقيع الابنية ، الوان و اشكال الواجهات لتأثيرها على نفسية الانسان ومعنوياته فكلمنا نظمت البيئة الحضرية في مدخل المدينة و صممت بطريقة علمية و جميلة ساعد ذلك على اعجاب و ارتياح عين الناظر وبالعكس فإن انعدام التنظيم والجمالية تعمل على احداث تأثيرات سلبية على البيئة الحضرية ونفسية الزائرين للمدينة وتأثيرات صحية أخرى أن أحد الأسس والمعايير التي ينبغي أن يتم بموجبها وضع تصاميم الفضاءات المفتوحة ومنها مداخل المدن هو استعادة القيم والمفردات الحسية المتعارف عليها التي تكمن في ممارسات الإنسان الفطرية و المكتسبة.

أن عدم تنظيم المداخل ل لمدينة وسوء تصميمها وضعف الخدمات فيها سوف يؤدي إلى ارتفاع معدلات التلوث البيئي ، حيث يزداد تلوث الهواء بسبب الازدحام المروري خلال ساعات الذروة وانعدام المناطق الخضراء، كما يظهر التلوث البصري بشكل واضح في مداخل المدن بسبب ب انعدام التنظيم واهمال الطرق ونقاط التقطيش وقلّة النظافة وتجمع النفايات في مداخل المدينة ، كذلك قد نجد ارتفاع معدلات الضجيج بسبب فوضى المرور (حيدر عبد الرزاق، 2004 ، ص39) .

رابعاً: معايير مقترحة لمداخل مدينة الشطرة

هناك عدة معايير يمكن من خلال تطبيقها يتحقق الهدف وهو الارتفاع بمدخل المدينة الذي يعد المكون الرئيسي للهيكال العمراني للمدينة ، فبعض المفردات التصميمية والتخطيطية اللازم توفرها عند الاقتراب من المدينة تعد ركائز أساسية في تصميم وتخطيط تلك المداخل مما يولد الإحساس المعنوي عند دخول المدينة وبالتوازي مع توفير الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها المواطن داخل المدينة.

ويمكن وضع عدة معايير استرشادية ملزمة وتعتمد على أربعة بنود أساسية وتتمثل ب (العناصر المبنية - العناصر الطبيعية - فرش الفراغات - الاستعمالات) وتكون هذه المعايير نموذجاً لمداخل المدن التابعة لتصنيف الطرق المؤدية لمدخل المدينة وحسب معيار رتبة الطريق فقد يكون إقليمي رئيسي او إقليمي ثانوي او محلي.

وبما ان مداخل مدينة الشرطة وفقا لتصنيف الطرق المؤدية لمدخلها تكون متباينة حسب معيار رتبة الطرق منها إقليمي رئيسي و آخر إقليمي ثانوي و آخر محلي، لذا تم وضع جداول نموذجية لكل نوع من أنواع المداخل يمكن للمصمم و متخذ القرار ان يستفيد منها، الجداول (2)، (3)، (4).

جدول (2) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق للإقليم الرئيسي

18.75 – 10.50 م	عرض الطريق لكل اتجاه	العناصر المبينة
18.75 – 10.50 م	عرض الجزيرة الوسطية	
50 م	محرم الطريق	
7.5 م	عرض الحارات الجانبية	
3-5 مسلك	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	
العناصر الطبيعية		
أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة	أنواع الأشجار	العناصر الطبيعية
من 1:1 – 1:2	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	
حسب عرض الشجر	المسافة بين التشجير	
فرش الفراغات		
ضروري	العلامات المرورية بالأرض	فرش الفراغات
ضروري	اللافتات المرورية الجانبية	
ضروري	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	
استعمالات		
ضروري	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	استعمالات
ضروري	انتظار السيارات الخاصة	
ضروري	محطة بنزين	
ضروري	كافتيريا (بها دورات مياه، أماكن بيع منتجات)	

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008، ص14)

جدول (3) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق للإقليم الثانوي

10.50 – 6.60 م	عرض الطريق لكل اتجاه	العناصر المبينة
10.50 – 6.60 م	عرض الجزيرة الوسطية	
35 م	محرم الطريق	
7.5 م	عرض الحارات الجانبية	
2-3 مسلك	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	
العناصر الطبيعية		
أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة	أنواع الأشجار	العناصر الطبيعية
من 1:1 – 1:2	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	
حسب عرض الشجر	المسافة بين التشجير	
فرش الفراغات		
ضروري	العلامات المرورية بالأرض	فرش الفراغات
ضروري	اللافتات المرورية الجانبية	
ضروري	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	
استعمالات		
ضروري	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	استعمالات
ضروري	انتظار السيارات الخاصة	
غير ضروري	محطة بنزين	
ضروري	كافتيريا (بها دورات مياه، أماكن بيع منتجات)	

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008، ص14)

جدول (4) أسس ومعايير مداخل المدن تبعا لرتبة الطريق المحلي

6-7 م	عرض الطريق لكل اتجاه	العناصر المبنية
6 - 7م	عرض الجزيرة الوسطية	
15م	محرم الطريق	
5,7م	عرض الحارات الجانبية	
2 مسلك	عدد المسالك المرورية لكل اتجاه	
أنواع الشجر المتلائم مع طبيعة المدينة	أنواع الأشجار	العناصر الطبيعية
من 1:1 - 1:2	علاقة ارتفاع الشجر بعرض الطريق	
حسب عرض الشجر	المسافة بين التشجير	
ضروري	العلامات المرورية بالأرض	فرش الفراغات
ضروري	اللافتات المرورية الجانبية	
ضروري	اللافتات المرورية المعلقة فسفورية او مضيئة	
ضروري	وسائل النقل الجماعي الإقليمي والحضري	استعمالات
غير ضروري	انتظار السيارات الخاصة	
غير ضروري	محطة بنزين	
ممكنة	كافتيريا (بها دورات مياه, أماكن بيع منتجات)	

المصدر: (الحسيني و حامد ، 2008، ص14)

الاستنتاجات

- 1-تعد مداخل مدينة الشرطة دور مهم في تنظيم الحركة المرورية في شوارع المدينة وفي اكمال الإجراءات الأمنية المطلوبة.
- 2-تعاني مداخل المدينة من الإهمال في التصميم والتنظيم وخدمات البنى التحتية.
- 3-يعد مدخل البوابة من اهم مداخل المدينة وأكثرها أهمية وازدحاما من الناحية المرورية والأمنية, اما مغل المعلمين يعد من اكثر المداخل اتساعا.
- 4- تعاني مداخل مدينة الشرطة من اهمال البلدية من تنظيم الطرق الخاصة بنقاط التقطيش .
- 5-عدم استغلال الطرق بالمساحات الخضراء والتشجير حيث تقتصر الى الحزام الأخضر.
- 6-استخدام الطرق البدائية في التقطيش يعيق حركة المرور اثناء الازدحامات.

المقترحات

- 1-اعادة تصميم وتنظيم المداخل المخصصة لمدينة الشرطة وتنفيذها بشكل حضاري لائق.
- 2-اعادة البنى التحتية لمداخل المدينة وتنفيذها وايصال كل الخدمات التي تحتاجها من ماء كهرباء واتصالات.
- 3-تشجير المناطق الجرداء للتخفيف من درجات الحرارة ومنظر جميل للمدينة كذلك استغلالها بمناطق تجارية تخدم المارة من خلالها.

- 4-الاعتماد على الوسائل الحديثة والمتطورة في التفتيش والمراقبة من خلال كاميرات وحواشيب واجهزة السونار خاصة بالجهات الامنية .
- 5-تخصيص ميزانية دورية خاصة بمدخل المدن لتهيئتها وصيانتها .
- 6-إعداد مخططات لتسيير حركة المرور على مستوى مدخل المدن.

المراجع

- حيدر عبد الرزاق. (2004 ، ص39). التلوث البصري للشوارع التجارية في مدينة بغداد (المجلد العدد 17). بغداد: سلسلة ثقافية تصدر عن الشؤون الثقافية العامة .
- الدراسة الميدانية ، الجدول (1) (حساب المركبات في حالة الذروة 5 6, 2023).
- جمهورية العراق؛ ، وزارة البلديات والاشغال العامة. (2021). دائرة بلدية الشطرة. الشطرة: وزارة البلديات والاشغال العامة.
- رشا محمد حميد المفرجي. (2009 ، ص 142). الداخلي لمدينة الشطرة (دراسة في جغرافية المدن) ، رسالة ماجستير . بغداد: جامعة بغداد ،كلية التربية.
- ساحلي تقي الدين. (2018 ، ص21). التدخلات الحضرية على مداخل المدن في اطار البعد البيئي . معهد التقنيات الحضرية: جامعة العربي بن مهدي - ام البواقي .
- عمر محمد الحسيني ، و محمد عبدة حامد . (2008، ص14). أسس ومعايير تصميم مداخل المدن بجمهورية مصر العربية، دراسة حالة - مداخل الطرق، المؤتمر المعماري الدولي الثاني(العمارة والعمران والزمان) . القاهرة : كلية الهندسة، جامعة عين شمس .
- محمد شحاته درويش. (1991 ، ص28). الخصائص العمرانية لمداخل المدن بمصر ، رسالة ماجستير. مصر: جامعة القاهرة.
- محمد عبده حامد الفيومي . (2008). مداخل المدن في اطار التخطيط العمراني الشامل للتجمعات الحضرية" ، أطروحة دكتوراه، كلية الهندسة. القاهرة: جامعة عين شمس.
- مشاهدة ميدانية ، صورة (1) (مدخل حي المعلمين 3 5, 2023).
- مشاهدة ميدانية ، صورة (2) (مدخل البوابة 3 5, 2023).
- مشاهدة ميدانية ، صورة (3) (مدخل الشوملي 7 5, 2023).
- نبراس علي الياسري. (2019 ، ص5). جودة الحياة البيئية في مدينة الشطرة . كلية التربية : جامعة ذي قار .
- هيام مجيد جابر البكري . (2010 ، ص 15). مورفولوجيه المحلة السكنية ،مؤسسة مرتضى للكتاب . بغداد : العراق .
- وليد الحمود . (2015). المداخل لا تليق بالعاصمة. جريدة الرياض، العدد 17307.